عنهم أكفارهم قال لا اخواننا بغوا علينا وقال ان الله جعل
سيوفنا لهم طهرا وان الله اثبت لهم الايمان في حالة بغيهم
حيث قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية
فسماهما مؤمنين مع قوله فان بغت احداهما على الاخرى وقد
دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية وقال اللهم اهده واهد به
وقال له يا معاوية اذا وليت فاحسن فبشره بان يتولى
وامره بالاحسان والكافر لا يكون من اهل الاحسان
وايضا ان الله تعالى بعد ان ذكر الذين امنوا من قبل
الفتح وقاتلوا والذين امنوا من بعد وقاتلوا وفضل السابقين
على اللاحقين قال وكلا وعد الله الحسنى والحسنى هي الجنة ووعده
تعالى حق ومن وعده الله بالجنة لا يكون كافرا لان الكفار
موعودون بالنار وليسوا موعودين بالجنة وايضا قد ثبت
عن علي انه قال يوم صفين وسئل عن موتى اصحاب معاوية من
قصد منا ومنهم وجه الله نجا فاذا تحققت ذلك علمت
ان ما ذهب اليه اهل السنة هو الصواب وان احتجاجهم
لا مقوية فيه نعم التمويه في شبهات هذا الرافضي المرتاب
فاذا كان كذلك فالواجب على كل احد تزكية جميع الصحابة
باثبات العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والثناء
عليهم فقد اثنى الله عليهم في ايات كثيرة من كتابه وعليهم
ولا يحتاج مع تعديل الله لهم الى تعديل احد من الخلق فيجب
القطع بعدالتهم واعتقاد نزاهتهم فمن كفرهم يجب القطع
بكفرهم وقد اخذ الامام مالك من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار

كفر

٥٦

كفر الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لان الصحابة
يغيظونهم ومن غاظه الصحابة فهو كافر وهو مأخذ
حسن يشهد له ظاهر الاية وقوله فان كتب السير والاخبار
الخ فيه ان النقل عن الشارح ليس بمقبول لعلمك بما
اعتراه من رفضه بل كفره واول من افترى هذا الكلام
عليهما ابن قتيبة وابن اعثم الكوفي والسمساطي وهؤلاء كانوا
كذابين مشهورين في الكذب والافتراء باجماع اهل السنة والشيعة
وكيف يصدق ذلك في حقهما وقد روى الترمذي وابن ماجة
وابو حاتم الرازي وغيرهم بطرق متعددة ان عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان يا عثمان لعل الله
يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ثلاثا وفي لفظ
فلما بلغهما قيام امير المؤمنين بالخلافة الخ كذب صريح وبهتان
قبيح كيف وما نقلناه فيما مر يصرح بثناء احدهما على الاخر
وقد روى كل منهما فضائل الاخر فخروجها انما كان لاخراج
قتلة عثمان عن عسكر علي واستيفاء القصاص منهم لتطمئن
قلوب طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة الذين خرجوا من
المدينة مخافة من قتلة عثمان حيث خوفوهم وليرافقوا
الامير بجمع القلوب وتنتظم امور الخلافة لموافقتهم
ولم يطعه معاوية وغيره لا لقتال علي معاذ الله
فقد علم من التواريخ ان قتلة عثمان بعد ما قتلوه مظلوما
كانوا يخوفون طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة

Copyright © King Saud University